المصطلحات النحوية بين البصريين والكوفيين.

Восточный университет им.Махмуда Кашгари-Барскани, магистрантка Абдураимова Саида
طالبة قسم الماجستير جامعة محمود قشغاري-برسقاني الشرقية:
عبدالرحيموفا سعيدة.

الملخص

تعتبر مصطلحات كل علم هي مفاتحه ,وهي من يعطيه صفة الجامع المانع بحيث يكون المصطلح حصنا منيعا لذلك العلم فلا يتبادر إلى العقل سوى صورة المصطلح الذهنية.
أن تتبع نشأة المصطلح النحوي في عصوره الأولى أمر بالغ الصعوبة بسبب عدم وصول مؤلفات العلماء الأوائل إلينا لكن هذا لا يمنع من تتبع أثر المصطلحات النحوية من خلال التراث اللغوي النحوي المتمثل فيما توفر لدينا من مصادر.
تكمن أهمية البحث في كونه يتمحور حول المصطلح النحوي بين المدرسة البصرية والمدرسة الكوفية، ، وأهم ملامح الخلاف فيما بينهما. لقد وجد الخلاف بين المدرسة البصرية والمدرسة الكوفية في استخدام المصطلح النحوي، والدليل على ذلك ما وصل إلينا من مؤلفات تمثل أقطاب هاتين المدرستين، بحيث كان التعبير عن الموضوعات النحوية متغايرًا بينهم، ولكن ما يجدر قوله إنَّ المصطلح النحوي البصري هو الذي ذاع صيته واشتهر بين النحاة حتى عصرنا الحاضر، أما المدرسة الكوفية فيمكن حصر المصطلحات النحوية التي اشتهرت عنها بالنعت وعطف النسق. ويرتبط ذلك بالأسلوب الذي اتبعه كلٌّ منهما في السماع والقياس اللغويين على اعتبار أنَّهما الأداة التي من خلالها تم استقراء لغة العرب وتقنينها؛ بغية الحفاظ على النص القرآني، ونزاهته من لحن القول.

Грамматические термины между басрийцами и куфийцами.

В данной статье речь идет о грамматических терминах на арабском языке и их использования .Представлены школы где разрабатывалась теория арабского языкознания и наиболее яркие особенности этих школ.Главнейшими из языковедческих школ, возникших на территории нынешнего Ирака после её завоевания арабами, были Басрийская – самая ранняя из всех, Куфийская и Багдадская. Между школами Басры и Куфы постоянно велась острая полемика по вопросам грамматики арабского языка. Басрийцы выступали как аналогисты, носители пуристских тенденций, строгие ревнители классических норм языка Корана и поэзии. Куфийцы же были аналитиками, допускавшими возможность целого ряда отклонений, особенно в области синтаксиса, ориентировавшимися на разговорную речь и считавшими эталоном арабской орфоэпии хиджазский диалект. Басрийцами в качестве исходной единицы для словообразования и формообразования была выбрана единица действия --масдар, а куфийцами -- глагольная форма прошедшего времени.Оживленно обсуждаются вопросы грамматики, о чем свидетельствуют споры, возникавшие между представителями басрийской и куфийской школ, отразившиеся, в частности, в работе багдадского филолога Ибн аль-Анбари

«Беспристрастное освещение вопросов разногласия между басрийцами и куфийцами», где автор рассматривает 121 проблему.Стоит сказать,что термины грамматики у басрийцов широко используются в книгах грамматики и известен среди грамматистов до современной эпохи чем термины грамматики у куфийцев.

تعريف المصطلح في اللغة: هو مصدر ميمي من الفعل (اصطلح) وقد يكون اسم مفعول لذات الفعل (1)

مأخوذ من مادة (صلح) التي تدور حول معنيين في اللغة العربية هما: الأول : الصُّلْح , والثاني : الصَّلاحُ. الصُّلْحُ تصالح القوم بينهم , والصَّلاحُ نقيض الفساد , والإصلاح نقيض الإفساد والصَّلاحُ بمعنى المصالحة ..... وتصالح القوم ,وصالحوا , واصطلحوا بمعنى واحد . (2)

وبين المعنيين تقارب في دلالة كل منهما فمن المعلوم أن إصلاح الفساد بين القوم لا يتم إلا باتفاقهم.

تعريف المصطلح في الاصطلاح:

هو اتفاق مجموعة من العلماء عليه لاستعماله في مجال علمي معين أو فن بعينه حتى يكون واضح المعنى محدد الدلالة مؤديا الغرض المراد(3)

هو عبارة عن اتفاق قوم على تسمية الشئ باسم ما ينقل عن موضعه الأول , وإخراج اللفظ عن معنى لغوي إلى آخر لمناسبة بينهما.

فالمصطلح لفظ خصصه الاستعمال في علم من العلوم , أو فن من الفنون لمفهوم معينفأخرجه من الاستعمال اللغوي العام إلى استعمال لغوي خاص بعلم من العلوم , فصار له معنى دلالي آخر جديد مغاير لمعناه السابق , بسبب استعمال ذلك العلم أو الفن أو الصناعة له في مجالاته المختلفة , بحيث إذا ذكرت هذه الكلمة في محيط دائرة ذلك العلم لا يسبق لها معنى إلى الذهن إلا ما كان من معناها العلمي الخاص لا اللغوي العام .

المدرسة البصرية

اعلم النحو الذي نما وشاع حتى عصرنا الحاضر هو النحو البصري، فجميع ما يتعلق بالمصطلحات والأصول النحوية وردت عنهم، وذلك أنهم سبقوا الكوفيين فيه. وإنَّ استدراكات الكوفيين في ذلك كانت بسيطة تتعلق بالفروع النحوية ومرد ذلك أنهم أخذوا علمهم عن

البصريين وعدا ذلك لم نؤثر عن الكوفيين كتبا نحوية جامعة للنحو. ويمكننا القول هنا إنَّ شهرة البصريين تأتت لهم من خلال أسلوبهم في استقراء اللغة من مصادرها حيث اعتمدوا على السماع والقياس، وكانت طريقتهم في السماع أنهم قيدوا ذلك بمقاييد من مثل البيئة والمكان والثقة والكثرة، وقد اشترطوا، وحددوا عمن يأخذون اللغة، وقيدوا ذلك بالقبائل البدوية التي حافظت على لغته، وكانت بعيدة كلَّ البعد عن مخالطة الحواضر والعجم وحددوها بأسد وتميم وقيس، وأخذوا من هذيل، وبعض كنانة، وبعض الطائيين، كما روي أنَّ الكسائي أعجبه علم الخليل، فسأله من أين علمك؟ فأجابه: من بوادي الحجاز ونجد وتهامة، وهذا يجسد دقة البصريين في الأخذ عن القبائل العربية الخالصة البداوة، وهم يتفاخرون في ذلك، ويدلل عليه قول الرياشي: ((نحن نأخذ اللغة عن حرشة الضباب، وأكلة اليرابيع وهؤلاء أخذوا اللغة عن أهل السواد أصحاب الكواميخ، وأكلة الشواريز(4) ومما يزيد ذلك أنهم كانوا لا يروون إلا من يثقون بهم كلَّ الثقة؛ لذلك خرج من مصادرهم كثير من القبائل العربية؛ لمخالطتهم العجم، أو لشيوع اللحن فيه، ومن أمثلة السماع أنَّ سيبويه في باب ما تكون فيه أنَّ وأنْ مع صلتهما بمنزلة غيرهما من الأسماء قال: قولك:((ما أتاني إلا أنهم قالوا: كذا وكذا)) فأنَّ في موضع اسم مرفوع كأنَّه قال: ((ما أتاني إلا قولهم كذا وكذا)) ومثله قولهم : ((ما منعني إلا أنْ يغضب عليَّ فلان)) والحجة على أنَّ هذا في موضع رفع أنَّ أبا الخطاب حدثنا أنَّه سمع من العرب الموثوق بهم من ينشد هذا البيت رفعًا

لم يمنع الشرب منها غيرُ أنْ نطقت حمامة في غصون ذات أوقالِ

وزعموا أنَّ ناسًا من العرب ينصبون ذلك، وموطن الشاهد في البيت هو ((غيرُ)) مبنية على الضم في محل رفع فاعل، والمصدر المؤول (أن نطقت) في محل جر بالإضافة، ويروى بفتح غير، فيكون المصدر المؤول فاعل.(5)

وأما جانب القياس فقد اعتمدوا على أسس عقلية منطقية حيث لا يقيسون إلا على الكثرة المطردة، واغفلوا جانب القلة والشاذ حتى أنهم كانوا يقفون مع ذلك بالتأويل، والتعليل حتى ينقاد مع أقيستهم المطردة، وقد عرف عنهم ولعهم بالقياس حتى أنَّ بعض النحويين المحدثين وصفوهم بغلبة القياس عليهم، فقد روى الزبيدي في كتابه (طبقات النحويين واللغويين): ((إنَّ أول من بعج النحو ومدّ القياس، وشرح العلل هو عبد الله بن أبي إسحاق(5) وروى السيرافي: ((كان الخليل الغاية في استخراج النحو، وتصحيح القياس فيه)[6]

المدرسة الكوفية

تعتبر المدرسة الكوفية من المدارس النحوية التي نشأت، وإن كانت نشأة متأخرة بالنسبة لجارتها البصرة، إلا أنها أوجدت لنفسها مذهباً نحوياً أصبح له قيمة في درس اللغة العربية، خاصة وأنَّ كثيراً من المحدثين النحويين قد أشادوا ببناء الصرح النحوي الكوفي، وجعلوه موافقاً للمنهج الوصفي الحديث للغة، ومن هؤلاء مهدي المخزومي في كتابه (مدرسة الكوفة) وعبد الفتاح الحموز في كتابه (الكوفيون في النحو والصرف) وأحمد أمين في كتابه (ضحى الإسلام) وغيرهم كثير. بالنسبة للسماع فالكوفيون لم يكن عندهم قيود للسماع كما كان عند البصريين، والتي تتعلق بالزمان، والمكان والثقة، والكثرة، فهم سمعوا ورووا عن معظم القبائل العربية بادية وحاضرة. وهم بذلك ألغوا قيود السماع البصرية، فكانوا أقرب إلى المنهج الوصفي الحديث في استقراء اللغة الذي يقوم على أساس وصفي استقرائي لظواهر اللغة في أيِّ مكان، أو زمان، ويجسد ذلك أنَّ الكسائي حين سئل عن عدم نصب (أيّ) وسبب بنائها حين نقول: ضربت أيّهم في الدار فقال: لا يجوز، قال: لم؟ قال: أيّ هكذا خلقت. وكان ذلك بحضرة يونس فغضب لذلك.(7) ويجدر الإشارة إلى أنَّ الكوفيين رحلوا إلى القبائل العربية البدوية في أماكنه، واخذو، ورووا عنهم، ويؤكد ذلك أنَّ الكسائي رحل، وأنفذ خمس عشرة قنينةً حبرًا غير ما حفظ. كما إنَّ الدارس لكتاب (معاني القرآن) للفراء يجد فيه عبارات الفراء واضحة جلية تجسد السماع حيث يقول: وسمعت العرب، وسمعت أعرابية، وسمعت أعرابي، وأنشدنا بعض العرب.

أما جانب القياس فالكوفيون حين توسعوا في السماع كان حتماً عليهم التوسع في القياس، فقد كانوا يقيسون على أقوال العرب قليلة وكثيرة، ووجدنا الكسائي يعلن ذلك في قوله:

إنما النحو قياس يتبع وبه في كل أمر ينتفع(8)

ولم يقف أمر القياس هنا بل كانوا يقيسون على الشاذ والنادر، وعلى شواهد شعرية عرف قائلها أم جهل، وأكد ذلك القاسم بن أحمد الأندلسي حين قال)) :الكوفيون لو سمعوا بيتاً واحداً فيه جواز شيء مخالف للأصل جعلوه أصل، وبوبوا عليه(9) ومن ذلك وجدنا العلة عند الكوفيين قليلة لا تكاد تخرج عن النوع الأول من العلل وهي علل سماعية تعليمية، وكان نحوهم صاف بعيد عن الجدل وأساليب المتكلمين، حتى أنهم أخذوا بالقراءات جميعه، ومن أمثلة القياس عند الكوفيين إجازتهم تقديم معمول خبر (ما) النافية عليه، نحو: طعامك ما زيدٌ آكلً، وحجتهم في ذلك أنَّهم قاسوا (ما) على (لم ولن ولا)؛ لأنَّها نافية، وهذه الأحرف يجوز تقديم معمول ما بعدها عليها نحو : زيدًا لم أضرب وعمرًا لن أُكرم، وبشرًا لا أُخرج، فإذا جاز التقديم مع هذه الأحرف جاز مع ما[10]

أسباب الخلاف النحوي

تعود أسباب الخلاف النحوي بين البصريين والكوفيين إلى أسباب عديدة من أهمها:

أولاً: الأسلوب والطريقة التي تتبعها المدرسة في السماع والقياس والتعليل، فمثلاً تحديد السماع والقياس عند البصريين، بينما عكسه عند الكوفيين الذين توسعوا في السماع عن القبائل العربية، وتوسعوا في القياس حتى على القليل الشاذ، وقد توسع ذلك حتى شمل القراءات القرآنية، فالبصريون كان لهم موقف من بعض القراءات التي خالفت القاعدة النحوية عندهم، ثم شاع ذلك على بقية المدارس النحوية. وربما يعود ذلك إلى أنَّ البصرة بحكم موقعها الجغرافي على الخليج العربي جعل عملية الاختلاط بغير العرب عملية سهلة نتيجة الملاحة

البحرية؛ وهذا بدوره جعل البصريين يتحرون الدقة في السماع اللغوي عن العرب بالإضافة إلى القياس على الكثرة المطردة

أما الكوفة فبحكم موقعها الجغرافي وهي في وسط العراق فكانت قليلة الاختلاط بغير العرب مما جعل الكوفيين يطمئنون إلى سلامة اللغة، ويضاف إلى ذلك أنَّ انشغال الكوفيين بالفقه جعلهم يطبقون ذلك على النحو فدعاهم إلى التوسع في السماع والقياس.

ثانيًا: التنافس العلمي وإثبات الذات، وهذا أمر غرزي في جبلة الناس كلّ يحب أن يجد لنفسه المكانة، والقدمة، سواء كان على مستوى المدرسة الواحدة أو على مستوى المدارس، وهذا أذكى شعلته بين المدرستين الخلفاء العباسيون الذين لعبوا دورًا هامًّا في تفضيل النحاة بعضهم على بعض، وتقريبهم منهم، بالإضافة إلى إجراء المناظرات بينهم مما جعل الخلاف يدب بينهم، فالعباسيون كانوا يميلون إلى الكوفيين، ويحاولون الانتصار لهم في المناظرات التي كانت تقام مع نحاة البصرة، وقد دونت المؤلفات الكثير من هذه المناظرات مثل ما دار بين الكسائي وسيبويه، وبين الكسائي والأصمعي، وبين المازني وابن السكيت، وبين المبرد وثعلب، ومن نحاة بغداد بين الزجاجي وابن كيسان. وقد أفرد السيوطي لذلك باباً في كتابه (الأشباه والنظائر) سمَّاه (فن المناظرات والمجالسات والمذاكرات)[111]، كما ألف الزجاجي كتاب أسماه (مجالس العلماء) تحدث فيه عن مجالس العلم والمناظرات بين النحاة.

ثالثًا: إنَّ من الأسباب أيضاً العصبية الإقليمية فكل يريد الخدمة لبلده، ومن الجدير بالقول: إنَّ الخلاف بين البصرة والكوفة يعود إلى الأحداث الأخيرة من زمن الخلافة الراشدة، حيث بعد مقتل عثمان رضي الله عنه، وتولي علي- كرم الله وجهه- الخلافة حدث ما حدث بين المسلمين نتيجة القلة المنافقة التي أشعلت نار الفتنة، وكان نتيجة ذلك أن حدث الخلاف بين البصرة والكوفة، فقد عرفت البصرة بأنها عثمانية الولاء، ويدلل على ذلك أنَّ عائشة رضي الله عنه، والزبير وطلحة رضي الله عنهما حين خرجوا من مكة توجهوا إلى البصرة للمطالبة بدم عثمان، بينما توجه علي رضي الله عنه إلى الكوفة، وبعد ذلك كانت وقعة الجمل حيث تمت المواجهة بين علي والكوفيين، وعائشة والبصريين، فظاهر المواجهة بين البصرة والكوفة[(12)]

رابعًا: الثقافة وطريقة التفكير، وتفصيل ذلك أنَّ حركة الترجمة عن اليونانيين والفرس نشطت مبكرة عند البصريين، ويدلل على ذلك ما قام به ماسرجويه، وابن المقفع من ترجمات، ويضاف إلى ذلك أنَّ فكرة الاعتزال التي ترتبط بالعقل والمنطق، وانعكاس ذلك على الدراسات كان له دوره عند البصريين، ويقابل ذلك الفكر الشيعي عند الكوفيين، والحقيقة أنَّ هذه التراكمات ظلت ترافق جميع النشاطات الأخري.(13)

المخالفات في المصطلح النحوي

إنَّ الحديث عن بواكير المصطلح النحوي يرتبط نوعًا ما بالحديث عن بدايات تأسيس علم النحو، والروايات التي قدمت في ذلك على أنَّ ما كان من مصطلحات نحوية في البدايات لا تشكل في حدّ ذاتها إلا إرهاصات أولية على جادة الطريق في علم النحو، فمثلاً أشارت الروايات إلى أنَّ أبا الأسود قد قدم بما يعرف بمصطلح ((النقط)) وهو ما يدل على حركات الإعراب، ومصطلح ((الغنة)) الذي يدل على التنوين، وغير ذلك إنما يشكل جانبًا وصفيًّا لما تمثله دلالة هذه المصطلحات. فمثلاً يمثل موقف يحي بن يعمر مع الحجاج حين قال له الحجاج: ((أتسمعني ألحن على المنبر؟ فقال للحجاج : أما إذا سألتني أيها الأمير فإنك ترفع ما يوضع، وتضع ما يرفع))(14) إشارة يحي بن يعمر إلى حركات الإعراب (الرفع والوضع الذي عنى به النصب).

إنَّ ما سبق يشكل أمثلة يتم من خلالها الحديث عن فترة الرعيل الأول من النحاة، وما برز لديهم من مصطلحات نحوية تتعلق بالأبواب النحوية، فالحقيقة أنَّ هذه الفترة بقيت غامضة، ولم تخرج حقائقها إلى النور، ويكاد يكون السبب الرئيسي في ذلك أنَّه لم تصل مؤلفات تمثل هذه الفترة، وأنَّ ما وصل كان عبارة عن روايات تناولت بشكل مبسط بدايات تأسيس النحو، والاختلاف فيها بينهم.

إنَّ البداية الحقيقية للمصطلح النحوي بصورته الناضجة كانت عند الخليل وسيبويه من خلال أول المؤلفات النحوية وهو (الكتاب) لسيبويه أما ذكر الخليل هنا فذلك يرتبط بكون أنَّ كتاب سيبويه يمثل خلاصة علم الخليل، ثم توافرت جهود النحاة من بعده حتى وصل المصطلح النحوي إلى ما هو عليه. على أنَّ من الواجب ذكره أنَّ جلَّ هذه المصطلحات هي نفسها التي قدمها سيبويه ونحاة البصرة من بعده.

المصطلح النحوي عند البصرة والكوفة

يجدر الحديث عن المصطلح النحوي بين المدرسة البصرية والمدرسة الكوفية، وهذا يرتبط بالحديث عن النشأة وأسباب الخلاف بين المدرستين ونتائجه، وقد آتى الحديث أكله من خلال المبحث السابق، وخلاصة ما يهم هنا أنَّ الكوفة حاولت من خلال أقطابها (الكسائي، والفراء، وثعلب) أن تجد لنفسها ساحة في الوسط النحوي أمام قدمة البصريين ونفوذهم المسيطر، ولذلك أخذوا بقول ((خالف تعرف)) لإثبات الذات، ففي مجال المصطلح النحوي حاولوا إيجاد مصطلحات جديدة للموضوعات النحوية.

وهنا لابدَّ من طرح نماذج تمثل كيفية استخدام المصطلح النحوي عند بعض النحاة الذين يمثلون كلا المدرستين، فمثلاً سيبويه من البصرة استخدم مصطلح (الحال) فقد أفرد بابًا سماه (باب ما ينتصب لأنه حال صار فيه المسؤول والمسؤول عنه) ومثل لذلك نحو: ((ما شأنك قائمًا؟)) ونحو: ((ما شأن زيد قائمًا؟)) حيث قال: هذا حال، وانتصب بقولك: ((ما شأنك؟)) كما ينتصب الحال ((قائمًا)) في قولك: ((هذا زيد قائمًا)) بما قبله(15).

وهذا ابن الأنباري يعرض لمسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين في كتابه (الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين) حيث في المسألة المائة يتحدث عن تسمية ضمير الفصل عند المدرستين فيقول: ذهب الكوفيون إلى أنَّ ما يفصل به بين النعت والخبر يسمى (عمادا) وله موضع من الأعراب، وذهب بعضهم إلى أنَّ حكمه حكم ما قبله، وذهب بعضهم إلى أنَّ حكمه حكم ما بعده، وذهب البصريون إلى أنه يسمى (فصلا)؛ لأنه يفصل بين النعت والخبر إذا كان الخبر مضارعا لنعت الاسم؛ ليخرج من معنى النعت كقولك: زيد هو العاقل. ولا موضع له من الإعراب.

أما الكوفيون فاحتجوا بأن قالوا: إنما قلنا إنَّ حكمه حكم ما قبله؛ لأنه توكيد لما قبله فتنزل منزلة النفس إذا كانت توكيد، وكما أنك إذا قلت: جاءني زيد نفسه. كان نفسه تابعا لزيد في إعرابه فكذلك العماد إذا قلت: زيد هو العاقل. يجب أن يكون تابعا في إعرابه، وأما من ذهب إلى أنَّ حكمه حكم ما بعده قال: لأنه مع ما بعده كالشيء الواحد، فوجب أن يكون حكمه بمثل حكمه.

وأما البصريون فاحتجوا بأن قالوا: إنه لا موضع له من الإعراب؛ لأنه إنما دخل لمعنى وهو الفصل بين النعت والخبر؛ ولهذا سمي فصلا كما تدخل الكاف للخطاب في ذلك وتلك وتثنى وتجمع، ولا حظ لها في الإعراب، وما التي للتوكيد، ولا حظ لها في الإعراب[16]

ومما سبق تبين كيفية استخدام المصطلح النحوي عند النحاة سواء كانوا من البصرة، أو من الكوفة، أو من المدارس النحوية اللاحقة التي قامت الانتخاب والترجيح، وتقديم آراء نحوية جديدة.

ويمكن توضيح الخلاف في المصطلح النحوي بين المدرستين من خلال ما ذكره شوقي ضيف، وما ذكره عوض القوزي، فقد تناول الرجلان الحديث عن المصطلح النحوي بين البلدين حيث ذكرا جوانب الاختلاف بينهما ويمثل ذلك الجدول التالي[17]:

المصطلح الكوفي	**المصطلح البصري**
الفعل الدائم	
اسم الفاعل	
المكنى والكناية	
الضمير	
النعت	
الصفة	
عطف النسق	
الشركة	
الترجمة، التكرير	
البدل	
التفسير	

التمييز
حروف الجحد
حروف النفي
لا التبرئة
لا النافية للجنس
الصلة والحشو
الزيادة
ما يجري وما لا يجري
المصروف والممنوع من لصرف
الصفة
حروف الجر
(المحل) عند الفراء، وجلّ الكوفيين (غاية)
الظرف، المفعول فيه
لام القسم
لام الابتداء
الفعل الواقع
الفعل المتعدي
الفعل الذي لم يسم فاعله
الفعل المبني للمجهول
التشديد
التوكيد
القطع
الحال
الأسماء المضافة
الأسماء الستة
التفسير
المفعول لأجله
أشباه المفاعيل
المفعول معه، المفعول له، المفعول فيه، المفعول المطلق
العماد
الفصل والفاصلة
الضمير المجهول
ضمير الشأن والقصة والحديث
الفعل نوعان (ماض ومضارع) والأمر مقتطع من المضارع فهو فعل مضارع دخلت عليه لام الأمر فانجزم، ثم حذفت حذفًا مستمرًا.
الفعل ثلاثة أنواع: الفعل الماضي، والفعل المضارع، وفعل الأمر.
(المثال) عند ثعلب
المبتدأ
(المرافع) عند الفراء
الخبر
الأدوات
حروف المعاني
الخلاف:عامل معنوي عند الكوفيين حيث قالوا: الظرف ينتصب على الخلاف إذا وقع خبرا.

البصريون جعلوا العامل فعل محذوف تقديره استقر نحو: محمد أمامك. والتقدير: محمد استقر أمامك.
علامات الإعراب والبناء جعلوا التسمية عكس البصريين.
علامات الإعراب: الرفع، النصب، الجر، الجزم.
علامات البناء: السكون، الضم، الفتحة، السكون.
الصرف جعله الفراء عامل النصب في المفعول معه والفعل المضارع بعد واو المعية، والفاء، و ثم، و أو.
البصريون جعلوا عامل النصب في المفعول معه الفعل بتوسط الواو، وفي الفعل المضارع بأن مضمرة.
لم يترجموا له
عطف البيان
التقريب: سموا به اسم الإشارة، وأعملوه عمل كان وأخواته، فيليه اسم وخبر نحو: هذا زيدٌ قائمًا.
البصريون اسم الإشارة مبتد، وما بعده خبر، والاسم المنصوب حال.

عض المقترحات لعلاج ظاهرة تعدد المصطلح النحوي:

-1الإستغناء عن المصطلحات المضطربة وحصر إستعمالها في المواضيع التي يتوقف تحديدها عليها.
2-عدم التوسع في إستعمال بعض المصطلحات مما يؤدي إلى الإشتراك اللفظي.
-3إعادة النظر في بعض المفهومات النحوية التي تؤدي إلى تعدد المصطلح.

ملاحظات على المصطلح النحوي بوجه عام:

-1هناك مصطلحات نحوية تستخدم في علوم أخرى.
-2بعض المصطلحات كأنها تفسير وتوضيح لمعنى الظاهرة النحوية وليس علما عليها بمعنى تشابه المعنى الاصطلاحي والمعجمي فلا يكاد الدارس يفرق بين المعنيين.
-3طول بعض المصطلحات حيث نجده يتكون من كلمتين أو ثلاث وربما جملة أو جمل.

الخاتمة:

نشأ علم العربية بإشارة من الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه لأبي الأسود الدؤلي من أجل المحافظة على النص القرآني من اللحن فهو بذلك مؤسس هذا العلم وواضع البذرة الأولى ثم توالت جهود العلماء في ترسيخ دعائمه إلا إنه لم ينضج ويستقر إلا على يد عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي وإمام العربية سيبويه.
وبينما تبلور المصطلح النحوي عند البصرة ترعرعت المدرسة الكوفية التي شرعت لها جادة مستقلة اتخذت آلياتها آنذاك مخالفة للبصرة ، حيث توسع علمائها في السماع والقياس وأتوا بمصطلحات نحوية مغايرة لما إتفق عليه البصريون.
لكن الرواج الأعظم كان يصب في صالح للمصطلحات البصرية في تعاطي الدرس النحوي ويعزى ذلك إلى الأسبقية الزمنية التي حظتْ بها البصرة ، أضف إليه ميل غالبية العلماء المتأخرين إلى آرائها الشيء الذي جعل شيوع مصطلحاتها محصلة بدهية.
وقد جمعنا ماتسنى لنا جمعه من مصطلحات كوفيَّة وما يقابلها لدى البصريين ، مشيرين إلى بعض الانفراد في الاستعمال عند بعض علمائنا.
كما تناولت بشيء من الإيجاز لظاهرة تعدد المصطلح النحوي ومدى ضررها بعلم النحو من خلال جلب بعض الأمثلة لذلك , وقد أتيت ببعض المقترحات المتواضعة لعلاج هذه الظاهرة وختمت بملاحظات يسيرة على المصطلح النحوي رجيا من الله أن أكون قد وفقت في طرح قضية المصطلح بالشكل الذي يفيد من يتطلع إلى الإستزادة في هذاالجانب.

المصادر و المراجع:

1. الحياة الأدبية في البصرة إلى نهاية القرن الثاني الهجريأحمد كمال زكي. 1971م.. مصر: دار المعارف.
2.من تاريخ النحوالأفغاني، سعيد.. بيروت: دار الفكر.
3.الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيينالأنباري، أبو البركات عبد الرحمن بن محمد. 1419هـ/1998م.. صيدا. بيروت: المكتبة العصرية.
4.طبقات النحويين واللغويينالزبيدي، أبو بكر محمد بن الحسن.1984.. تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم.ط2. مصر :دار المعارف.
6. معاني القرآن وإعرابهالزجاج، إبراهيم بن السري. 1408هـ 1988م. تحقيق د. عبد الجليل عبدط1. بيروت. لبنان: عالم الكتب.
7.الكتاب سيبويه، عمرو بن عثمان بن قنبر. 1420 هـ/1999م. الكتاب. علق عليه إميل بديع يعقوب.ط1. بيروت. لبنان : دار الكتب العلمية.
8.أخبار النحويين البصريين ومراتبهمالسيرافي، أبو سعيد الحسن بن عبدالله. تحقيق محمد إبراهيم البنا. دار الاعتصام.
9.الأشباه والنظائر في النحوالسيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر.. بيروت.لبنان: دار الكتب العلمية.
10. المدارس النحوية.شوقي ضيف.. ط7. القاهرة: دار المعارف.
العكبري، أبو البقاء عبدالله بن الحسين.1407هـ/1987. التبيان في إعراب القرآن. تحقيق علي محمد 11.البجاوي.ط2.بيروت. لبنان:دار الجيل.
12.شعر البصرة في العصر الأموي دراسة في السياسة والاجتماع. عون الشريف قاسم. 1392هـ، 1972م. بيروت. لبنان: دار الثقافة.
معاني القرآن13.الفراء، أبو زكريا يحيى بن زياد.. تحقيق د.عبد الفتاح إسماعيل شلبي. راجعه علي النجدي ناصف. دار السرور. ج3.
14.إنباه الرواة على أنباه النحاةالقفطي، أبو الحسن علي بن يوسف.1371هـ/1952..تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم.ط1.ج2. القاهرة: دار الكتب المصرية.
15المصطلح النحوي نشأته وتطوره حتى أواخر القرن الثالث الهجري.القوزي، عوض حمد. 1401هـ/1981م.. ط1. السعودية: عمادة شؤون المكتبات، جامعة الرياض.
16.مراتب النحويين.اللغوي، أبو الطيب عبد الواحد بن علي، ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، صيد، بيروت، ط1، 1423ه، ص88.
17.. الموجز في نشأة النحومحمد الشاطر أحمد محمد.1983. مكتبة الكليات الأزهرية.
Звегинцев В. А., История арабского языкознания, М., 1958

---

[1] مصطلح النحو ، نشأته وتطوره حتى أواخر القرن الثالث الهجري ، عوض حمد الفوزي, ص 6

[2] مصطلح النحو ، نشأته وتطوره حتى أواخر القرن الثالث الهجري ، عوض حمد القوزي ، ص 8 - 15

[3] **معجم المصطلحات النحوية والصرفية** ، ط1 (بيروت : دار الفرقان 1405ه/1985م) ص83.سمير شريف

[4] **أخبار النحويين البصريين ومراتبهم ص 99.أبو سعيد الحسن بن عبدالله السيرافي**

[5] **الكتاب،عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه، علق عليه إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1420ه، 1999م، ج2، ص344، 345.**

[6] **أخبار النحويين البصريين ومراتبهم أبوسعيد الحسن بن عبدالله السيرافي، ص 54.**

[7] **أخبار النحويين البصريين ومراتبهم، ص51أبو سعيد حسن بن عبدالله السيرافي، .**

[8] **، إنباه الرواة على أنباه النحاة .جمال الدين علي بن يوسف القفطي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الكتب المصرية، ط1 1952م، ج2، ص267.**

[9] **الموجز في نشأة النحونقلاً عن: محمد الشاطر أحمد محمد، الموجز في نشأة النحو، مكتبة الكليات الأزهرية، 1983م، ص27**

[10]، الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين أبو البركات عبد الرحمن بن محمد الأنباريو، المكتبة العصرية، صيد، بيروت، 1419ه، 1998م، ج1، ص 172.

[11] الأشباه والنظائر في النحوجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، ، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، مج2، ج3، ص85.

[12] شعر البصرة في العصر الأموي دراسة في السياسة والاجتماع نقلاً عن:عون الشريف قاسم، ، دار الثقافة، بيروت، لبنان، 1392هـ، 1972م، ص13-20.

[13] الحياة الأدبية في البصرة إلى نهاية القرن الثاني الهجري أحمد كمال زكي، ، دار المعارف، مصر، 1971م، ص106وما بعدها.

[14] ، إنباه الرواة القفطي ، ج2، ص20.

[15] الكتاب، مج2، ص56. الكتاب، مج2، ص56.

[16] في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، ج2، ص706الأنباري

[17] المدارس النحوية، ص165 وما بعده: ، ، و ص195 وما بعدها. عوض حمد شوقي ضيف